

الصورة الشعرية في ديوان صاحب بن عباد

أ.م.د. دنيا نعمة عبد الحسن

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

المقدمة:

إن الصورة وسيلة مهمة من وسائل الأدب من أجل نقل المعاني وتمكينها في ذهن المتلقي وقد أستعملها وأكثر منها القرآن الكريم الذي يعد أرقى النصوص فقد أظهر المعاني الذهنية أو المجردة في صور حسية رائعة فضلاً عن الصور الفنية والرمزية. وديوان صاحب بن عباد حافل بالخيال الذي هو عماد التصوير في الشعر بما يحمله من تشبيه واستعارة وصور أخرى فلكل صورة مزية لتقوية المعنى وتجسيده. فالتعبير بالصورة يسعى إلى تقديم الواقع بطور جديد ممزوجاً بمشاعر الشاعر وأسلوبه من أجل التأثير في القارئ. وتعددت الصور في شعر صاحب بن عباد تبعاً للبيئة الذي عاش فيها فالعصر العباسي شهد تقدماً ملحوظاً في كل جوانب الحياة أمدت الشاعر بصور كثيرة وقد حفزني ذلك إلى اختياره موضوعاً لبحثي الموسوم بـ (الصورة الشعرية في ديوان صاحب بن عباد) وجاء البحث على مقدمة و تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، ففي التمهيد تحدثت عن معنى الصورة في اللغة والاصطلاح ومفهوم الصورة عند النقاد في العصر العباسي ، ونبذة عن حياة صاحب بن عباد وثقافته من حيث اسمه و لقبه وكنيته ،ولادته ونشأته ،وصلته بالخلفاء والوزراء العباسيين ، ومؤلفاته ، وأخيراً وفاته، ودرست في المبحث الأول الصورة الفنية من حيث التشبيه والاستعارة والكناية، وتناولت في المبحث الثاني الصورة الحسية وتشمل الصورة الذوقية واللمسية والشمية والبصرية والسمعية، وأما المبحث الثالث فخصصته للصورة الرمزية التي يلجأ لها الشاعر عندما لا يصرح مباشرة بالمعنى بل يذكر لمحة دالة عليه والصورة الذهنية، واختتمت تلك المباحث بخاتمة أوجزت فيها خلاصة البحث وأبرز النتائج التي توصلت إليها، أما أهم المصادر التي اعتمدت عليها ففي مقدمتها ديوان الشاعر صاحب بن عباد وكتاب يتيمة الدهر للثعالبي ووفيات الأعيان لأبن خلكان وغيرها.

التمهيد: مفهوم الصورة:

■ الصورة في اللغة:

قال ابن منظور : ((الصورة اسم وهي الشكل أو الهيئة ، والجمع صور أو هي ماهيته المجردة ، أو خياله في الذهن أو العقل ، والمصور اسم من أسماء الله الحسنى)) (١) إذن هي الشكل الخارجي للأشياء .

■ الصورة في الاصطلاح: ((التعبير عن المعنى المقصود بطرق مختلفة فالصورة البيانية هي التعبير عن المعنى المقصود بطريقة التشبيه أو الاستعارة أو المجاز أو تجسيد المعاني، والصورة الحسية وهي توظف ألفاظ دالة على الحواس الخمسة البصر والسمع والشم والذوق واللمس ممزوجة بالخيال من أجل تأدية المعنى، والصورة الرمزية هي استعمال الشاعر للإيحاء والتلميح برموزه المنبثقة من الصور الحسية، الصورة الذهنية نتاج الصور السابقة وجميعها تعمل على إيصال المتعة للقارئ من خلال الصورة الشعرية)) (٢) فالشاعر لا ينقل الواقع نقلاً حرفياً بل يلجأ إلى بيان أثره ما في نفسه ممزوجاً بالأحاسيس والمشاعر مع إضافة فنون البلاغة فتتكون الصورة.

■ مفهوم الصورة عند النقاد في العصر العباسي:

شهد العصر العباسي تطوراً في جميع جوانب الحياة وهو بلا شك بأنه من أزهى العصور التي مضت في المدنية والتقدم الفكري والانفتاح العقلي و الثمرة جنية طيبة بما وصل إلينا من أسماء شعراء أفاضوا في الصورة كانت حاضرة في أشعارهم وتحدث الكثير من النقاد عن مصطلح الصورة وكان في طليعتهم الجاحظ ت ٢٥٥هـ قال : ((والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي ،العربي ،البدوي ، القروي والمدني ، إنما الشأن في إقامة الوزن ،تخير اللفظ ،وسهولة المخرج وكثرة الماء ، وفي صحة الطبع ، وجوده السبك فإنما الشعر صناعة ،وضرب من النسيج ،وجنس من التصوير)) (٣) وهذه أقدم مقولة ذكرت لفظة (التصوير)، وأشار إلى أهمية الصورة ، وجعلها معياراً للتنافس بين الشعراء. ثم جاء بعد الجاحظ ابن طباطبا (ت ٣٢٢هـ) وقال :((التشبيهات على ضروب مختلفة ، فمنها تشبيهه الشيء بالشيء صورة وهيئة ، ومنها تشبيهه لونا ، ومنها تشبيهه به صوتا ، وربما امتزجت هذه المعاني بعضها ببعض فإذا اتفق في الشيء

المشبه بالشيء المشبه به معنيان أو ثلاثة معاني من هذه الأوصاف ، قوي التشبيه ، وتأكد الصدق فيه ، وحسن الشعر به للشواهد الكثيرة المؤيدة له)) (٤) وضح ابن طباطبا الصورة عبر حديثه عن التشبيهات. ثم جاء قدامة بن جعفر (ت ٣٢٧هـ). وقال : ((ان المعاني كلها معروضة للشاعر ، وله أن يتكلم منها فيما أحب وآثر من غير أن يحظر عليه معنى يروم الكلام فيه ، إذ كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعية ، والشعر فيها كالصورة كما يوجد في كل صناعة من أنه لا بد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصورة منها ، مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة)) (٥) بين أن الشعر صورة للمعاني فالمعاني هي المادة الأساسية عنده والتفوق بين الشعراء في اللفظ وليس في المعنى والفكرة ، وكلامه امتداد لما جاء به الجاحظ، ثم جاء أبو هلال العسكري ت ٣٩٥هـ قال: ((إذ جعل من تلك الأقسام : تشبيه الشيء صورة وتشبيهه به لونا وصورة. مشيراً إلى أن أجود التشبيه وأبلغه يكون في إخراج ما لا تقع عليه الحاسة إلى ما تقع عليه. أو إخراج ما لم تجرّيه العادة إلى ما جرت به للانتفاع بالصورة)) (٦) تحدث الناقد عن الصورة عبر حديثه عن أقسام التشبيه وجعل رؤيته ذات مضمون جديد. ثم جاء عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١هـ فقال : ((اعلم أن قولنا الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فلما رأينا البيئونة بين آحاد الأجناس تكون من جهة الصورة ، فكان بين إنسان من إنسان و فرس و فرس خصوصية تكون في صورة هذا لا تكون في صورة ذاك ، وكذا الأمر في المصوغات فكان بين خاتم من خاتم وسوار من سوار بذلك ثم وجدنا بين المعنى في أحد البيتين وبينه في الآخر بيئونة في عقولنا وفرقا ، عبرنا عن ذلك الفرق وتلك البيئونة بأن قلنا : للمعنى في هذا صورة غير صورته في ذلك . وليس العبارة عن ذلك بالصورة شيئاً نحن ابتدأنا ، فينكره منكر ، بل هو مستعمل مشهور في كلام العلماء ويكفيك قول الجاحظ : إنما الشعر صناعة وضرب من التصوير)) (٧) وقال : ((ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه الشيء سبيل الذي يقع التصوير والصوغ فيه كالذهب والفضة يصاغ منهما خاتم أو سوار)) (٨) تختلف رؤية الجرجاني للصورة عن سابقه لأنها تقوم بخلق جديد يؤثر بالمتلقي بحيث شبه هذه العملية بمعادن الذهب والفضة ، وسلك الجرجاني عند الحديث

عن الصورة. ميدان البلاغة ثم أتى ابن الأثير ت ٦٣٧هـ قال : ((إما تشبيه معنى بمعنى ٠٠٠ وإما تشبيه صورة بصورة كقوله تعالى : (وعندهم قاصرات الطرف عين ، كأنهن بيض مكنون)) (٩) ، وإما تشبيه معنى بصورة كقوله تعالى : (والذين كفروا أعمالهم كسراب ماء بقيعة) (١٠) وهذا القسم أبلغ الأقسام الأربعة لتمثيله المعاني الموهومة بالصور المشاهدة ، وأما تشبيه صورة بمعنى كقول أبي تمام :

وفتكت بالمالِ الجزيلِ و بالعدا
فتلك الصبابةِ بالمحبِّ المُغرمِ (١١)

الصورة بصرية بفتك الصبابة والتشبيه فتك بالمال وبالعدا وهذا القسم ألطف الأقسام الأربعة لأنه نقل صورة إلى غير صورة)) (١٢) وتحدث الناقد عن الصورة عبر أقسام التشبيه وجعل الصورة للأمر المحسوس. وحدثت نقله كبيرة لمفهوم الصورة عند الناقد حازم القرطاجني ت ٦٨٤هـ قال : ((إن المعاني هي الصورة الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان فكل شيء له وجود خارج الذهن ، فانه إذا أدرك جعلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه فإذا عبر عن تلك الصورة الذهنية في إفهام السامعين وأذهانهم)) (١٣) وضح الناقد رأيه عن الصورة عبر فهمه للتخيل والمحاكاة التشبيهية ، وجعلها ضمن مفهوم الشعر. وبذلك الشاعر يختلف عن الإنسان العادي لتقديمه المعاني المجردة بالصور المتخيلة مستعملاً الصور أداة لعمله. ومما يميز شعر الصاحب بن عباد أن القصيدة لديه مجموعة من الصور المترابطة ومنها قصيدته في التوحيد حيث رسم لوحة جميلة للأحكام الإلهية بصورة متسلسلة. وقصيدته في الإمام علي (ع) رسم صورة جميلة في مدح الإمام وأهل بيته (ع). وكان الصاحب بن عباد وصافاً بارعاً، أثرت في شعره البيئة العباسية فخرج بأحسن صورة.

حياته وثقافته:

اسمه ، لقبه ، كنيته :

((الصاحب بن عباد هو إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الملقب بالصاحب ، كافي

الكفاة ، المكنى بأبي القاسم الطالقاني الاصفهاني)) (١٤)

ولادته ونشأته :

ولد في اليوم ((السادس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٣٢٦ هـ)) (١٥) ((ونشأ في بيت علم وفضل ووجاهة فأقبل على العلم من صغره ، واعتاد السخاء منذ حدثته فكانت أمه تعطيه وهو صغير كل يوم ديناراً يتصدق به على الفقراء في طريقه إلى الجامع . وقد تتلمذ على يد العديد من الأساتذة منهم :

- العباس بن محمد النحوي

- أبو الحسين بن أحمد بن فارس

- أبو سعيد الحسن السيرافي

-أبو بكر أحمد بن كامل

- عبد الله بن جعفر بن فارس

- أبو الفضل محمد بن العميد

- أبو عمرو الصباغ (١٦)

فضلاً عن هؤلاء الأساتذة الذين اعترف منهم ابن عباد فقد كانت مكتبته الضخمة الحافلة بأنفس الكتب وأغلاها منبجاً آخر من منابع الثقافة. أصبح ابن عباد بفضل تلك الدراسة والمكتبة ذا ثقافة عالية حتى قيل عنه ((أوجد زمانه علماً)) (١٧)

*صلته بالخلفاء والوزراء في عصره:

الصاحب بن عباد وزير وأديب وعالم موهوب أمتلك طاقة شعرية كبيرة في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه بلغة واضحة وجميلة. ولى ((الوزارة ثمانية عشر سنة وأتصل بمؤيد الدولة وأخيه فخر الدولة البويهى وقيل أنه سمي بالصاحب لكثرة مصاحبته لابن العميد الذي تتلمذ على يده. وعين أيضاً كاتباً للدواوين لما يمتلكه من مهارة عالية وفصاحة فكان نحويًا ولغويًا بارعاً)) (١٨) ((ولأجله ألف الثعالبي يتيمة الدهر)) (١٩) وقيل عنه : ((ورث الصاحب الوزارة من أبيه)) (٢٠)

مؤلفاته:

اختلف الدارسون في عدد مؤلفاته فقليل (١٨) مؤلفاً وقليل (٣٠) و(٣٢) و(٣٧) وبعضها موجود منها :

- (الإبانة عن مذهب أهل العدل .
- الإقناع في العروض.
- الأمثال السائرة من شعر المتنبي .
- التذكرة في الأصول الخمسة .
- ديوان شعره .
- رسائل صاحب .
- رسالة في أحوال عبد العظيم
- رسالة في الطب
- رسالة في الهداية والضلالة
- عنوان المعارف
- الفرق بين الضاد والطاء
- الكشف عن مساوى شعر المتنبي
- المحيط في اللغة
- المنظومة الفريدة
- مؤلفاته المفقودة التي روت كتب الأدب والتأريخ بعض نصوصها
- الأعباء وفضائل النيروز
- الزبرية
- الأنوار
- الروزنامه
- السفينة
- نهج السبيل

- أخبار أبي العيناء
- أسماء الله وصفاته
- الإمامة
- تأريخ الملك واختلاف الدول ،
- التعليل
- جوهرة الجمهرة
- الحجر
- الشواهد
- الفصول المهذبة للعقول
- القضاء والقدر

- الوزراء ، القضاء والابتداء ، الزيديين ، الكافي في الترسل ، المقصور والممدود ، نقص العروض (٢١)

وعرف عصر الشاعر بالاهتمام الكبير بالعلوم والثقافة فضلاً عن دخول كثير من الثقافات الأخرى فهو عصر الامتزاج الحضاري فذلك أثر في الشاعر فأصبح ذا ثقافة عالية تتكلم عنها المصادر القديمة والمراجع الحديثة .
وفاته:

توفي الصاحب بن عباد ((عام ٣٨٥هـ وأودع بالري ثم نقل إلى تربة له بأصفهان)) (٢٢) ويعد قطباً من أقطاب الأدب العربي شعره ونثره في القرن الرابع الهجري .

المبحث الأول: الصورة الفنية:

الصورة الفنية :((هي وسيلة ينقل بها الكاتب أفكاره ، ويصيغ بها خياله فيما يسوق من عبارات وجُمل ، لأن الأسلوب مجال ظهور شخصية الكاتب وفيه يتجلى طابعه الخاص ، والكاتب في أسلوبه يخضع

لمقتضيات الجنس الأدبي يشمل الذي هو بسبيله)) (٢٣) وهي ركن أساسي من أركان العمل الأدبي، والخيال هو عماد التصوير. وتظل الصورة على تطور مستمر مادام هناك شعراء يحاولون تقديم عطاء شعري متميز وكذلك نقاد يقفون على النصوص بالنقد والدراسة. ونجد الشاعر الصاحب بن عباد قد استعان بالصورة البيانية في شعره ولم يخرج من أطار المؤلف والمتداول بين الشعراء ومن أقسام الصورة الفنية عنده هي

١-التشبيه:

هو (الجمع بين شيئين بينهما علاقة معينة وهذا الأسلوب البياني يتكون من مشبه ومشبه به وهما طرفا التشبيه ثم من أداة التشبيه ووجه الشبه) (٢٤) وكذلك ركن من أركان البلاغة الذي يفسح المجال أمام الشاعر للتصرف في شعره والتفنن وتقديم صورة رائعة للمتلقى. والصاحب بن عباد تفنن في التشبيه وجاء على صور عديدة منها: (تام ، ومجمل ، وبلغ ، وتمثيلي) .

قال الشاعر :

أخوه كالشمس قد عم الضياء به فاجمع بهذين بين الشمس والقمر (٢٥)

رسم الشاعر صورة جميلة بتشبيهه اخوين أحدهم بالشمس والآخر بالقمر من حيث شدة جمالهم وقد صرح الشاعر بأركان التشبيه الأربعة وهي المشبه (أخوه) والمشبه به (الشمس) وأداة التشبيه (الكاف) وهي تساعده على التفاف طرفي التشبيه لإبراز وجه الشبه الضياء، ولفظة الضياء لا تدل على إضاءة حسية فقط بل قد تكون معنوية تدل على الهداية .

قال الشاعر :

كأنّ الله أرسله نبياً وصير حسنه أقوى دلالة (٢٦)

أشار الشاعر في البيت إلى منزلة الإمام علي (ع) وجعله قرين النبي محمد (ص) . والمشبه محذوف دلّ عليه سياق القصيدة لأنها في مدح الأمام علي (ع) وأداة التشبيه هي (كان) والمشبه به (النبي) ووجه

الشبه محذوف ربما أراد الشاعر ذكر صفات معينة مثل الدين أو الشجاعة أو قوة التحمل والتشبيه تمثيلي وهذا النوع من التشبيه أبلغ ويعطي للمعنى أكثر تفصيلاً وخصوصاً عند غرض المدح في البيت السابق.

قال الشاعر :

فلما رأيتُ الماءَ يجري تسلسلاً ظننتُ سيوفَ الهند فيه تُجَرَّد (٢٧)

يعرض الشاعر في هذا البيت إلى صورة تشبيهية جميلة من خلال المشبه وهو (جريان الماء) والمشبه به هو (سيوف الهند المسلوطة من أغمادها) وحذف وجه الشبه والأداة والتشبيه بليغ لما فيه من الغرابة وكلما كان التشبيه أبعد و أغرب كان موقعه في النفس أجمل والمقصود به هنا تشبيه الماء وهو جاري بسيوف الهند من حيث البريق أو الصفاء أو البياض .

قال الشاعر :

أرددُ عيني في النجوم كأنها دنانيرُ لكنّ السماءَ زيرجَد (٢٨)

أستمد الشاعر هذه الصورة من الطبيعة وكأنه يشبه النجوم وهي في السماء الزرقاء الصافية بالدنانير من حيث انبعاث النور والضياء منها. وقد ذكر المشبه وهو (النجوم) والمشبه به (الدنانير) وأداة التشبيه (كأن) و وجه الشبه محذوف ودلّ السياق عليه والتشبيه مجمل ، وقد حلق الشاعر إلى السماء ليستمد تشابيهه ويجسد المكانة المناسبة التي يرمي إليها .

قال الشاعر :

أهديت عطراً مثل طيب ثنائهِ فكأنما أهدي له أخلاقه (٢٩)

يصور الشاعر عطراً قد أهده لشخص يمدحه بالا خلاق الحسنة وكأنه جعل رائحة العطر كرائحة أخلاقه الطيبة والمشبه هو (الثناء) والمشبه به (عطر) وأداة التشبيه (كأن) ووجه الشبه هو (طيب) وهذا تشبيه المعقول بالمحسوس .

قال الشاعر :

صرعوا حوله كواكبٍ دجنٍ قتلوا حوله ضراغم غيل (٣٠)

شبه الشاعر (المصرعين والمقتولين) بـ (الكواكب والضراغم) وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه (ع) ونلاحظ ازدحام البيت بهذه الأوصاف والتنقل في رسم الصور البيانية يزيد النص حلاوة، فتستمتع النفس وتزيد السامع بهجة.

٢- الاستعارة :

الركن الثاني من أركان الصورة الفنية وعرفها الجرجاني بقوله : (الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء ، فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره ، وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيه المشبه وتجريه عليه)(٣١) ومن خصائص الاستعارة المبالغة التي هي من أوجه الكلام البليغ وعليها المعول في التوسع والتصريف ويمكن القول بوجود فرق بين التشبيه والاستعارة فالتشبيه ذكر الطرفين المشبه والمشبه به أما الاستعارة فذكر أحدهما وتقسم على استعارة تصريحية ومكنية ومن صور الاستعارة قال الشاعر :

يا خبير أنطق بما خبرت وقل كيف أقام الهدى وأرضاه (٣٢)

استعار الشاعر كلمة (أنطق) إلى يوم غزوة خيبر. وهو من الصفات الخاصة بالإنسان من أجل إن يظهر بطولة الإمام علي (ع) في هذا اليوم الذي يشهد له التاريخ إلى يومنا هذا وكيف قضى على ساسة الكفر وأقام العدل والتوحيد.

قال الشاعر :-

يا سيدي وابن سادتي ضحكت وجوه الدهر بعقب تعبيس (٣٣)

استعار الشاعر لفظة (وجوه) إلى الدهر وذلك من أجل تصوير أن الدهر متقلب وكتقلب وجه الإنسان مرة ضاحك ومرة عابس. وهذا البيت في مدح الإمام علي بن موسى الرضا (ع) وحذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه دلالة على الفرح بمولد الإمام علي بن موسى الرضا (ع) .

قال الشاعر :

قد كان لي من مدمع العين منبع فغار بنار الوجد فهي توقد (٣٤)

الشاعر في البيت يتغزل ويصف حبه إلى فتاة ويرسم صورة جميلة من الولع والهيام وقد استعار لفظة (منبع) للدلالة على البكاء الكثير ، وهذه الصورة تعكس تداعيات الوجدان من جهة ونفسه المتألّمة من جهة أخرى ، والاستعارة زودت البيت بالحركة والحياة .

قال الشاعر :

ولو أن البحار صارت دموعي ما كفتني لمسلم بن عقيل (٣٥)
استعار الشاعر كلمة (البحار) دلالة عمق مصيبة الإمام مسلم بن عقيل (ع) وحذف المستعار والاستعارة تصريحيه ، واستعارة لفظة البحر ليس بجديدة على الشعر العربي بل تداولت بكثرة وهي صورة تقليدية .

قال الشاعر :

كأن سحب الجو فاضت دموعها لما أبصرت من شوقنا المتّيز (٣٦)
لفظة (سحاب الجو) في البيت دالة على الحقيقة وهو المستعار له، وقد حذف المستعار منه وجاء بلازم من لوازمه وبه تكون الاستعارة مكنية . فالدموع لا يمكن أن تكون للسحاب بل للمرأة لان المرأة بطبيعتها رقيقة وشفافة وهي تحمل صورة العطف والحنان .

قال الشاعر :

وإذا عنتِ الضرائبُ للأسيا ف بانّت قواطعُ من نوابِ (٣٧)
استعار الشاعر (الضرائب) و(القواطع) وذلك من أجل بيان حالة المعركة وكذلك بيان فضل الممدوح من شجاعة وبسالة .

٣-الكناية :

هي (إرادة المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه ، وردفه في الوجود فيؤمى به إليه ، ويجعله دليلاً عليه) (٣٨)

قال الشاعر :

نون : نقي الجيب مرفوع البنا
واو : وحي المصطفى مهدي (٣٩)
الكناية في الشطر الأول من البيت بقوله (نقي الجيب) دلالة على العفة والطهارة ، و (مرفوع البنا) دلالة على سمو والمجد والرفعة ، والبيت من قصيدة في مدح الأمام علي (ع) .
قال الشاعر :

أنت الذي نام على ال
فراش في ليل الوجّل (٤٠)
البيت فيه تضاد وتناقض عبر عنه بقوله: (نام على الفراش) دلالة على الأمن ، وقوله (ليل الوجّل) دلالة على الخوف والرعب وبالصورتين أستطاع الشاعر رسم لوحة فنية رائعة أظهرت البطولة والشجاعة للأمام علي (ع) .
قال الشاعر:

لا تتكري وضح المشيب فأنما هو زهرة الإفهام والألباب (٤١)
الكناية عن كبر السن فالشاعر يرى فيه زيادة في الفهم والعقل لأن الإنسان عندما يكبر ينذر بالمشيب وقربه من الموت .
قال الشاعر:

تصد أميمة لما رأث
مشيباً على عارضي قد فرّش
فقلتُ لها : الشيبُ نقشُ الشباب
فصاحت : ألا ليتهُ ما نقشُ (٤٢)
فقد أستعمل الشاعر لفظة (الشيب) كناية على كبر السن أو العمر لان حبيبته عندما رأث الشيب بعدت عنه لأنها أحست بكبر السن إلا أن الشاعر رسم صورة جميلة من خلال التضاد بين الشباب والشيب فألا ول بداية العمر والثاني نهايته .
قال الشاعر :

إذا بدا في مجلسٍ ذكْرهُ
يصفر وجهُ السفلةِ النذلِ (٤٣)

البيت في مدح الإمام علي (ع) وكنى الشاعر بقوله (يصفر وجه) عن حالة الحقد والضغينة التي تنتاب أعداء الإمام عندما تُذكر أمامهم سيرة ذلك البطل الهمام .
قال الشاعر :

من شيمة الدهر إعراض وإقبالٌ فما يدوم على حالاته الحال (٤٤)

في البيت كناية بقوله (إعراض وإقبال) وهنا الكناية عن تقلب الدهر أي تعدد أحوال الدهر فنلاحظ تعدد الفنون البلاغية في شعر صاحب بن عباد من تشبيه واستعارة وكناية دلالة على قدرته على التخيل بحيث يخلق من خلال هذه الفنون مواضيع متعددة وصور كثيرة تزيد شعره جمالاً وبذلك فعناصر تشكيل الصورة تميزت بالدقة والرقّة لأن شعره جزل وقوي ومعبر في آن واحد فجاءت الفنون البلاغية واضحة فيها التخيل وكذلك العاطفة الصادقة خصوصاً عندما يأتي ذكر أهل البيت (ع) سوء بالمدح أو الرثاء أو الوصف.

المبحث الثاني: الصورة الحسية:

الحواس تشمل (البصر ، السمع ، الشم ، اللمس ، الذوق) يلجأ الشاعر إلى الصورة الحسية ليضفي عليها طابع الحسية ويحيلها من معاني عقلية إلى صور مرئية . والشاعرالصاحب بن عباد عبر عن مشاعره بصور حية نابضة بالحياة من خلال الاعتماد على الحواس بحيث ينقل المعنى بسهولة إلى نفس القارئ لإبراز جمال التصوير . فالعين عندما تبصر تنقل لنا صور بصرية كثيرة مثل الضوء و اللون و الإشكال بينما الشم ينقل لنا الرائحة ومنها العطر والأوصاف متعددة في ديوان صاحب بن عباد منها :

١- الصورة البصرية :

تأتي في بداية الصور الحسية لما تحمل من دلالات تعبيرية قد يعجز غيرها الإتيان بمثلها كونها تنقل الصورة المرئية التي تعتمد على الوصف المدرك بالبصر .

قال الشاعر :

كأنّ بياض غرّته رشادٌ كأنّ سواد طرّته ضلاله (٤٥)

لفظة (بياض) تدل على اللون الأبيض في جبينه وهو دلالة على النور الذي يشع منها ويرمز باللون الأبيض إلى النقاوة والنظافة والطهارة والعفة والإيمان ويعني كذلك بداية الشيء عكس اللون الأسود الذي يعني نهاية الشيء وجمالية الصورة في التضاد بين (الأبيض والأسود) .
قال الشاعر :

شمسٌ ولكن ليس يغربُ قرصُها وضياغمٌ لم تستترْ بعرين (٤٦)

هذه الصورة حسية بصرية تقوم على لون الضياء فشبهه الأمام علي (ع) وهو بطل بالمعركة ب الشمس مبعث النور والإشراق يتهلل وجهه بالبشر إذا سار وسط جيشه للحرب وهذا يوحي بأنه مصدر إضاءة حسية ومعنوية .

قال الشاعر :-

شبهُتُه والسيفُ في كفه بالبدر إذ يلعب بالبرق (٤٧)

يصف الشاعر صبياً كان يلعب وكأنه البدر من شدة جماله ونور وجهه ومضى الشاعر برسم صورة بصرية للسيف وذلك بقوله (البرق) أي لشدة بريقه ولمعانه ، وفي البيت تتابع المشاهد الصورية إذ يوظف البدر والبرق في صورة تشبيهية ضمن سياق شعري يحقق صورة متميزة

قال الشاعر: بحور علمٍ وحلمٍ ليوثٌ بيضٍ وسُمرٍ (٤٨)

يصف الشاعر أهل البيت (ع) بقوله : (بحور دلالة على سعة العلم ، وليوث دلالة على الشجاعة) واللونين بيض وسمر من المدركات البصرية فهذا يساعد الشاعر على امتداد الصورة المرئية .
قال الشاعر :

ولمّا بدا التفاحُ أحمرَ مشرقاً دعوتُ بكأسي وهي ملأى من الشَّقَق

وقلتُ لساقينا : أدزها فأنها خدودُ عذارى قد جُمِعنَ على طَبِق (٤٩)

اللون الأحمر يأتي بالمرتبة الثالثة بعد اللون الأبيض والأسود وذلك لأن لكل لون دلالاته في رسم الصورة البصرية فالأحمر يدل على القوة والعنف والدم إلا إن دلالاته في البيت شدة إشعاع اللون الأحمر من

التفاح ثم سحب هذه الصورة إلى خدود الفتيات وهو تشبيه واضح بينهما ورسم صورة بصرية جميلة
• فالصورة اللونية عديدة في ديوان الشاعر فهناك اللون الأخضر الذي يدل على خضرة الأرض ، وعلى
بعث الأمل في الحياة ، وعلى الكفاح من أجل البقاء أما اللون الذهبي فيدل على الاستقامة والغنى
والسيطرة إما الأصفر فيدل على الحركة وبعض الأحيان المشاركة في العمل هذه الدلالات وردت في
ديوان الشاعر •

قال الشاعر :

تتيرُ الثرياَ وهي قرطٌ مسلسلٌ وإن كَرَّ فيها الطرفُ دُرٌ مبدد

ولاحَ سهيلٌ وهو للصبح راقبٌ فشوهد منه طرفٌ باكٌ مسهد

أبا العلاء يا هلال الهزل والجد كيف النجوم التي تطلعن في الجلد (٥٠)

نلاحظ في الأبيات صورة بصرية ضوئية تتبعث من خلال النجوم والكواكب (الثريا ، سهيل ، النجوم)
وكلها تعطي الضوء والحركة ،

٢- الصورة السمعية :

تدل عليها ألفاظ دالة على السمع ولا تقل أهميتها عن الحاسة البصرية وتمكن في الأصوات والموسيقى
ولها قيمة جمالية في الشعر • ومنها قال الشاعر :

و أطربني صوت الحمام بينها وقد طربت بين الغصون تغرد (٥١)

الشاعر في البيت رسم صورة سمعية (أطربني) و بألفاظ دالة على الصوت وهذه الألفاظ الدالة على
الصوت تزيد في الأداء الشعري وتثبت وقعها في ذهن المتلقي من خلال لفظة (تغرد) فهو صوت الطير
فبذلك الشاعر أثر بالمتلقي من خلال هذه الصورة •

قال الشاعر :

أحفظ السرَّ وارعهُ أن إظهاره خطرٌ

لا تدعه وان وثق ت لمن يكتم الخبر

فقديماً رُوي لنا

عن ذوي العلم بالأثر

أحفظ السرّ مثلما

يحفظُ السمعُ والبصر (٥٢)

نقل الشاعر من خلال الأبيات صورة سمعية من خلال قوله (لا تذعه) فهذه الصورة مرتكزة على فعالية الصوت في نقل الخبر ونلاحظ أسلوب الحكمة السائد في الأبيات من خلال تعليم الناس على حفظ السر وكتمانه كما تحافظ على السمع والبصر لأنك مسؤول أمام الله سبحانه وتعالى عنهم .

قال الشاعر :

أسمع ولا تجلب إليك الصمّما

فقد أتى بردُ اليقين أمّا (٥٣)

نقل الشاعر من خلال البيت صورة التضاد بين (أسمع و الصمم) وهنا أعتمد على الصورة التشخيصية عبر استعماله حاسة السمع بأن الله سبحانه وتعالى قد أرسل إليكم الدين الحق فخذوه .

قال الشاعر :

فجعوه من بعده برضيعٍ

هل سمعتم بمرضعٍ مقتول (٥٤)

استعمل الشاعر الصورة السمعية بقوله (سمعتم) فاعتمد على حاسة السمع في نقل فاجعة مقتل الطفل عبد الله الرضيع ابن الإمام الحسين (ع) وأن نقل الحوادث تقوم فيه حاسة السمع أكثر من غيرها لأنها مسؤولة عن الشرح والتفصيل .

قال الشاعر :

أسد ولكن الكلا

ب تعاورته بالنباح

لم يعرفوا لضلالهم

فضل الزئير على الصياح (٥٥)

صور الشاعر في البيت صورتين الأولى لأهل البيت (ع) شبه شجاعتهم بالأسد وصوتهم في أعلاء الحق بزئير الأسد والصورة الثانية هي لأعداء أهل البيت (ع) وشبههم بالكلاب وصوتهم بالنباح أو الصياح وأدت الصورة السمعية في البيتين دلالة جمالية .

٣-الصورة الذوقية

يستعمل الشاعر ألفاظ ذوقية مع مدلولات تلك الألفاظ وتتم عن طريق هذه الحاسة معرفة طعم الأشياء من حلاوة ومرارة وغيرها ووردت في ديوان الشاعر بقوله :

إن ذقت خمراً خلقتها من ريقه أو رمثُ مسكاً نلتُهُ من نشرِه (٥٦)

رسم الشاعر في البيت صورة ذوقية بقوله (ذقت خمراً) واعتمد على هذه اللفظة لأنه عبر عن صورة تغزله بفتاة جميلة وهذه اللفظة ساعدت على تشخيص الصورة الذوقية .

قال الشاعر :

يُسْقَوْنَ غَسْلِيناً وَيُحْشَرُ جَمْعُهُمْ حشراً متيناً في العقابِ المِجْمَلِ (٥٧)

يصف الشاعر في البيت شراب أهل النار بقوله (يسقون) أي يشربون غسلين وهو شراب شديد الحرارة يغلي في بطونهم أعد للذين شاركوا بقتل الإمام الحسين (ع) لأن الله سبحانه وتعالى أعد لهم أشد أنواع العذاب .

قال الشاعر :

وأذاق عتبةً بالحسامِ عقوبةً حسمت بها الأدوية وهي تِلَادُ (٥٨)

تفنن الشاعر في استعمال الحاسة الذوقية في شعره ففي البيت وردت لفظة (أذاق) للدلالة على شدة ألم عقوبة القتل التي أذاقها عتبة وهو أحد المشركين من الأمام علي (ع) في معركة بدر .

قال الشاعر :

وكأس تقول العينُ عند جلائها أهل لحدود الغانيات عصيرُ (٥٩)

الصورة الذوقية في البيت قوله (عصيرُ) لبيان الطعم الحلو ويقابله بخدود الغانيات ، والغانية المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة .

قال الشاعر :

حلاوة حبك يا سيدي تسوغ بعثي اليك الحلاوة

الناس من كانوا أخلاقهم وخُلُقك المعسولُ من آبِ (٦٠)

عبر الشاعر في البيتين عن صورة ذوقية بقوله (حلاوة ، ومعسول) فكلاهما يدل على المذاق الحلو للحب والأخلاق والجناس في لفظة حلاوة أعطى البيت جمالاً .

٤- الصورة اللمسية :-

الصورة تعتمد على حاسة اللمس مثل اللمس باليد ولها مدلولات تصويرية أخرى ومنها قال الشاعر :

وعند قتلة عمرو
ومعجز قتل عمرو (٦١)

يوظف الشاعر لفظة القتل توظيفاً فاعلاً ، ويسهم التكرار في الإبداع التصويري وكذلك ولد أبعاداً تشخيصية ، وأضفى صورة الشجاعة للممدوح .

قال الشاعر :

قلبي على الجمرة يا أبا العلاء
فهل فتحت الموضع المقللاً (٦٢)

وفي البيت صورة لمسية مفعمة بالحرارة من شدة الحب لأن الإحساس بألم أو برودة أو سخونة هو ما يدخل مع الحاسة اللمسية .

قال الشاعر :

ألبيته منك نوراً يستضاء به
كما أضاء ضواحي مزنه القمر (٦٣)

وظف الشاعر الاستعارة (البسته نوراً) في رسم صورة حسية لمسية جميلة مصوراً فيها النور والضوء المنبعث من الممدوح وجعل نوره في الملبس كالقمر عندما يظهر في جو متلبد بالغيوم وهذه الصورة تعبر عن الإحساس بالتماس .

قال الشاعر :

من كف جارية كأن بنانها
من فضة قد طرقت عنابا (٦٤)

يصور الشاعر كف الجارية وكأنه فضة من شدة الجمال والبياض والنعومة وهذه الصورة لمسية أخذها الشاعر من عصره وهو عصر الترف والنعومة والجمال وكانوا يجذبون أن تكون

الجارية ذات حسن وجمال •

قال الشاعر :

أبصرت في كفّ ابن متويّ عصاً فسألته عنها ليوضح عذرا
فأجابني أنني بها متشايعٌ هذا ولي فيها مآربُ أخرى (٦٥)

صاغ الشاعر صورته الحسية اللسمية بـ (في كف ابن متوي عصاً) للدلالة على حاسة اللمس ومصوراً أن تواجد العصا بيد الشيخ لها دلالات منها كبر السن ، يتوكأ عليها عند المشي ، وليبقى منتصب القامة.

٥- الصورة الشمية :-

تعتمد على حاسة الشم ويشكل الشاعر صورته من خلالها مع مدلولاتها وهي حاسة قوية تتفاعل مع الشيء من بعد مثل شم الروائح • ومنها قال الشاعر :

صينت عن العطر أن يطيبها إلا الذي حملت مخانقها (٦٦)

الصورة الشمية بالبيت واضحة من خلال لفظة (العطر) وهو الطيب الذي تتعطر به المرأة والمتعطرة أي المتطيبة وهو أنواع منه المسك والعنبر والعبير والكافور والزعفران وكان أكثر استعمالاً له القيان والجواري وهذه من مستجدات العصر العباسي ومن مستلزمات الزينة •

قال الشاعر :-

أن ذقت خمراً خلئها من ريقه رمتُ مسكاً نلته من نشره (٦٧)

في البيت صورتين الأولى تعتمد على حاسة الذوق بقوله (ذقت) وهو وصف لطعم ريق الجارية والصورة الثانية شمية بقوله (مسكاً) وهو العطر الذي ينشر مع الهواء ويعتبر الجمع بين حاستين دلالة على تقنن الشاعر في خلق صورة متكاملة وكذلك الثقافة العالية التي يمتلكها •

قال الشاعر :

وجارية ففاح البيت من ريحك بالعنبر (٦٨)

الصورة الشمية في البيت بقوله (العنبر) وهو نوع من العطور وبهذا الشاعر واصفاً الجواري وهن يملأن المجالس بالبهجة والعطر في عصره .

قال الشاعر :

فاقبل من الطيب الذي أهديته ما يسرق العطار من أخلاقك (٦٩)

الصورة الشمية في البيت هي (الطيب) دلالة على جمال أخلاقه كجمال رائحة العطر .

قال الشاعر :

أهديت عطراً مثل طيب ثنائيه فكأنما أهدي له أخلاقه (٧٠)

رسم الشاعر صورة شميه بقوله (عطراً) فجعل العطر قرين لأخلاق صاحبه من خلال طيب ثنائيه . وعلى هذا الأساس يكون صاحب قد حرص في بناء صورته الشعرية على النظر بعينين اثنتين عين نظر بها إلى صور القدماء ، وأخرى نظر بها إلى واقع بيئته الحضارية ، وكل ما هو جميل . ثم انه بكفاءته وقدرته الشعرية أدرك الأهمية ، التي تؤديها الصور في شعره فهو يحسن تصوير المرئيات ، ويحرص على انتقاء الألفاظ الرشيقة الموحية ، ذات المذاق الحلو ، والرنين المؤثر ، وينأى عن التعقيد ، والتراكيب الوعرة ، والمعازلة والاستعارات الغريبة والتشبيهات البعيدة.

المبحث الثالث: الصورة الرمزية والذهنية:

الصورة الرمزية :- يلجأ الشاعر إلى إعطاء لمحة دالة على ما يريد ويرى بعض النقاد بسيطرة الخيال على العقل والعاطفة حتى يتكون الرمز . وغالباً ما تكون الصورة الرمزية في الشعر الأسطوري والصوفي وكذلك في عرض الشاعر للقضايا الدينية والتاريخية . وتختلف الصورة الرمزية عن الصور السابقة من حيث كثافة الرمز والخيال . وهي موجودة في الشعر القديم والحديث ومنها قال الشاعر :

ويا حنين احتقل لتنبئ عن مقامه والسيوف تغشاه (٧١)

يفتخر الشاعر في البيت بقوله (حنين) وهي دلالة رمزية إلى غزوة حنين و التفصيل فيها كثير إذ وقعت بين المسلمين والمشركين في واد بين مكة والطائف وورد ذكرها في القرآن الكريم بقوله تعالى (لقد نصرمك

الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم (٠٠٠) (٧٢) وقول الشاعر أحتفل أي بالنصر الذي تحقق بفضل الرسول محمد (ص) ودعواته فأُنزل الله سبحانه وتعالى الملائكة تقاتل بهيئة جنود لم يرها أحد حتى تحقق النصر.

قال الشاعر :-

والحسين الممنوع شربة ماءٍ بين حرّ الطّبي وحرّ الغليلِ

يا لكرِبِ بكرِبلَاءٍ عظيمٍ ولرزءِ على النبيّ ثقيلِ (٧٣)

أشار الشاعر إلى مدينة (كربلاء) وهي دلالة رمزية عن المكان، وتعطي ودلالات لا تنتهي، منها: الظلم الذي لحق بالإمام الحسين (ع) وما لحق به وعياله من أذى، طغيان بني أمية، وتصور الصراع بين الخير والشر، وحاول الشاعر أن ينطقها بما حدث من مآسي، وبقي أسمها حياً.

قال الشاعر:

فقلت لها : الشيبُ نقشُ الشبابِ فصاحت : ألا ليتهُ ما نَقَشَ (٧٤)

تشخيص جميل من قبل الشاعر للشيب وهذا يدل على مقدرته الفنية التي يستطيع من خلالها التأثير في المتلقي وقد استعمل لفظه (صاحت) وهو دلالة رمزية مغزاها هو التذمر من قبل الفتاة من الشيب والصياح يطلق لأمر حزين وهو صفة غير مرغوب أو يطلق لأمر فيه فرح والشيب يحمل هموماً من كبر السن وإيذاً بقرب الأجل .

قال الشاعر:

أجرى الشقيّ دمَ الوصيِّ فشَقَّقْتُ حَلَّ الجنانِ أَكْفُ حورِ العينِ (٧٥)

أشار الشاعر إلى قضية تاريخية عظيمة بقوله (أجرى الشقي) وهي يوم ضرب اللعين ابن ملجم رأس الإمام علي (ع) في مسجد الكوفة وهو راعع في الصلاة وأودى به شهيداً أما قوله (شقق) فهذه اللفظة لها دلالات منها الحزن على مقتل الإمام، والفرح بـ تزيين الجنان لقدم الإمام (ع) إليها.

قال الشاعر :-

عين جودي على الشهيد القتيل
واتركي الخدّ كالمحلّ المحيل (٧٦)
يرثي في البيت الشاعر الأمام الحسين (ع) وقد استعان بلفظة (جودي) لكي توحى بفضل المرثي عليه ،ومن أجل التأثير في النفوس ،بحيث جعل من عينه أن تكون كريمة بالدموع على الأمام الحسين (ع)، وتطلق على المطر الشديد. وتظهر العاطفة الصادقة في شعره خصوصاً في شعر الرثاء وذلك لنشر قضية الأمام الحسين (ع) بين الناس والتعبير عن حزنه الذي لم يعدّ هو متمكناً من السيطرة عليه فأظهره بالبكاء الشديد.

قال الشاعر:

وكم خَبر في خبير قد رويتمُّ
ولكنكم مثل النعام تُشردُ (٧٧)
أشار الشاعر في البيت إلى معركة (خبير) وتحمل دلالات رمزية عديدة وكذلك إلى حيوان (النعام) وأراد منه دلالات رمزية لمعاني عديدة منها أن هذا الحيوان معروف بالضعف ،والجبن ، وشبه به خصوم الأمام علي (ع) لعدم قدرتهم على المواجهة من جهة ،وأضاف لفظة (تشرد) دلالة على سرعة حركتها في الهروب وهذا حالهم أمام الأمام علي (ع) وكذلك له دلالة أخرى هو دائماً خائف ومرعوب .
وفي ديوان صاحب بن عباد وردت أسماء حيوانات كثيرة ولكل منهم دلالات رمزية منها الطيبة رمزاً لجمال المرأة وأنوثتها ورشاقتها، الأسد رمزاً للشجاعة والقوة والعظمة وغالباً يستعمله لوصف أهل البيت (ع) والزئير صوت الأسد يستعمله لوصف صوت الحق عند أهل البيت (ع) والكلب رمزاً لهجاء أعداء أهل البيت (ع) ويصف صوتهم بالصياح ، الحية رمزاً للحيلة وللأمر بعيد المنال.
الصورة الذهنية :

يرى فرويد أن الصورة الذهنية : (هي نتيجة الذهن الإنساني في تأثيره بالإبداع الفني والتركيز في هذه الدلالة موجهاً نحو نتيجة الاستجابة التي تولّدها الصورة في ذهن المتلقي وبذلك فالصورة متعلقة بالمبدع والقارئ معاً فالمبدع من جهة المحاكاة والقارئ من جهة التخيل والنجاح متوقف على جودة البيان من

الأول ودقة الفهم والاستيعاب من الثاني (٧٨) أذن فالصورة الذهنية هي نتاج جميع الصور الشعرية سواء انطلقت من الرمز أو من المجاز أو من المحسوس .
قال الشاعر:

فجبالها من حلمه وبحارها من جوده ورياضها من خلقه (٧٩)
وهي صورة ذهنية يصور فيها الشاعر عظمة وكرم أستاذه ابن العميد ، ويبعث هذا الوصف في نفسه مشاعر الفرح والبهجة .
قال الشاعر :

أسدٌ ولكن الكلاب ب تعاونته بالنباح لم يعرفوا لضلالهم
فصل الزئير على الصياح (٨٠)
هي صورة ذهنية ومجال الذهن واسعاً وفيها شبه أهل البيت (ع) بالأسد من حيث الشجاعة وصوتهم بالزئير ، وشبه أعدائهم بالكلاب من حيث الغدر وصوتهم بالصياح ، وأضفى عليها صورة مهيبة لأهل البيت (ع) ومفعمة بالبطولة .
قال الشاعر:

شهر الحسام لحسم داءٍ مفصلٍ وحمى الجيوش كمثل ليلٍ أليلٍ (٨١)
هي صورة ذهنية عبرت بصدق عن مدى الشجاعة والإقدام تلك التي تحلى بها الإمام وهو حامل سيفه ولواء عقيدة الإسلام ضد أهل الكفر والضلال.
قال الشاعر:

كم باسل قد ردهُ عليه من دمه رداءً أحمر لم يُصقل (٨٢)
هي صورة ذهنية تقوم على المجاز للدلالة على القتل في المعركة ، وأستعمل الشاعر اللون الأحمر مدعاة لجذب انتباه المتلقي ، فأستعمل في مواضع ملتهية ، وأستخدمه استخداماً موقفاً لإبراز الظواهر الحية والجوانب المميزة.

والألفاظ التي أختارها الشاعر تحمل دلالات ذات معنى دفين في رؤيته للموضوعات التي يتحدث عنها تاركاً للمتلقي استنباط وتفصيل الأحكام من خلال أعمال ذهنية ما عليه سواء الكشف عنها وهذه الصورة غالباً ما تكون عند الشعراء الشيعة للدفاع عن المذهب وأهل البيت (ع) وعرض قضاياهم بصورة متكاملة وهذا يتطلب من المتلقي أمعان النظر في الألفاظ.

الخاتمة:

- ١- صاحب بن عباد شاعر عباسي أشتهر بجودة صورته وحسن تشبيهه فظهرت مواطن الجمال بارزة في شعره.
 - ٢- أحب الشاعر الطبيعة طبيعة حبا كثيراً فمثل الطبيعة بجزيئاتها ومزجها في أغراضه الشعرية.
 - ٣- صاحب بن عباد من الشعراء المجيدين في المدح والوصف والثناء لأهل البيت (ع).
 - ٤- الشاعر وزير وأديب موهوب أمتلك طاقة شعرية قوية .
 - ٥- تفنن الشاعر في الصور الشعرية منها البيانية والحسية والرمزية والذهنية.
 - ٦- تداخل الصور الحسية فيما بينها فنجد الشاعر يجمع صورتين في بيت واحد وهذا نابغ من ثقافته العالية وتمكنه من اللغة.
 - ٧- قلة شعر الغزل في ديوانه أو بالأحرى شبه معدوم.
 - ٨- أستمد الشاعر من العصر العباسي صور جديدة تتمثل باللون والزينة ووصف الجواري
 - ٩- توخي السهولة في ألفاظه من جهة والتعمق في المعاني من جهة أخرى.
 - ١٠- ظهرت ثقافة واسعة في شعره في الألفاظ والصور بحيث كون معجماً شعرياً حوى ألفاظاً متنوعة بعضها مستمداً من القديم وبعضها تظهر فيه أثر البيئة المتحضرة
 - ١١- غلبة التشبيه والاستعارة على صورة وقلة الكناية بالقياس عليهما .
 - ١٢- عدم الخروج عن نظام القصيدة ، والتزام الشاعر بالجمل المألوفة والبسيطة
- الهوامش:

- ١- لسان العرب : ٢٧٣ / ٤
- ٢- الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني دراسة في أصولها وتطورها : ٥٦ ينظر : الصور الشعرية : سي دي لويس : ٥٨، ينظر : الصورة الأدبية : ٣٢١
- ٣- الحيوان : ١٣٢ - ١٣١ / ٤
- ٤- عيار الشعر : ٢٣
- ٥- نقد الشعر : ٣٢١
- ٦- الصناعتين : ٢٥٤ - ٢٥١
- ٧- دلائل الأعجاز : ٣٦٥
- ٨- م . ن : ١٧٥ - ١٧٦
- ٩- سورة الصافات : ٤٦
- ١٠- سورة النور : ٣٩
- ١١- ديوان أبي تمام : ٥٤٣
- ١٢- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ١٥٧
- ١٣- منهاج البلغاء وسراج الأدباء : ١٨ - ١٩
- ١٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ٣٦٩ / ٤ ينظر : معجم الأدباء : ٤ / ٤٥٩
- ١٥- يتيمة الدهر : ٤٥١ / ٣
- ١٦- النجوم الزاهرة : ٣٢١ / ٤
- ١٧- بغية الوعاة : ٣٥٩ / ١
- ١٨- م . ن : ٣٦٠ / ١
- ١٩- يتيمة الدهر : ٤٥٧ / ٣
- ٢٠- الأغاني : ٢١٤ / ٤
- ٢١- وفيات الأعيان : ٢٩٨ / ٤
- ٢٢- م . ن : ٢٩٩ / ٤
- ٢٣- الصناعتين : ٢٦٨
- ٢٤- م . ن : ١٥٤

- ٢٥- الديوان : ٦٨
٢٦- م٠ ن : ٤٨
٢٧- م٠ ن : ٦٧
٢٨- م٠ ن : ٦٤
٢٩- م٠ ن : ٥٨
٣٠- م٠ ن : ٧٦
٣١- الصناعتين : ١٣٠، ينظر: الصورة البيانية : ٢٨٩
٣٢- الديوان : ٨٧
٣٣- م٠ ن : ١٠٤
٣٤- م٠ ن : ٢٣٩
٣٥- م٠ ن : ٢٣٥
٣٦- م٠ ن : ٣٤
٣٧- م٠ ن : ٣٢
٣٨- دلائل الأعجاز : ٦٩
٣٩- الديوان : ١٤٤
٤٠- م٠ ن : ٤١
٤١- م٠ ن : ٦٩
٤٢- م٠ ن : ١٠٩
٤٣- م٠ ن : ١٠٢
٤٤- م٠ ن : ٤٤
٤٥- م٠ ن : ٦٨
٤٦- م٠ ن : ١٤٧
٤٧- م٠ ن : ١٤٧
٤٨- م٠ ن : ١٤٣
٤٩- م٠ ن : ٢٣١

- ٥٠- م٠ ن٠ : ٢٦٠
٥١- م٠ ن٠ : ١٥٣
٥٢- م٠ ن٠ : ٨٨
٥٣- م٠ ن٠ : ٢٧٣
٥٤- م٠ ن٠ : ٤٤
٥٥- م٠ ن٠ : ٧٨
٥٦- م٠ ن٠ : ١٧٢
٥٧- م٠ ن٠ : ٢١١
٥٨- م٠ ن٠ : ١٨٨
٥٩- م٠ ن٠ : ١٧١
٦٠- م٠ ن٠ : ٦٦
٦١- م٠ ن٠ : ٩٦
٦٢- م٠ ن٠ : ٥٥
٦٣- م٠ ن٠ : ٢٥٦
٦٤- م٠ ن٠ : ٦٢
٦٥- م٠ ن٠ : ٢٥
٦٦- م٠ ن٠ : ٢٣٦
٦٧- م٠ ن٠ : ٢٣٩
٦٨- م٠ ن٠ : ١٨٥
٦٩- م٠ ن٠ : ١١٠
٧٠- م٠ ن٠ : ٩٥
٧١- م٠ ن٠ : ١١٧
٧٢- سورة التوبة : ٢٥
٧٣- الديوان : ٢٣٤
٧٤- م٠ ن٠ : ٢٨٩

٧٥- م ٠ ن : ٣٤

٧٦- م ٠ ن : ٦٥

٧٧- م ٠ ن : ٢٧٨

٧٨- المتخيل الشعري : ١٥٤

٧٩- الديوان : ٦٥

٨٠- م ٠ ن : ٤٨

٨١- م ٠ ن : ٩٨

٨٢- م ٠ ن : ٢٦٩

المصادر والمراجع:

- ١- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، تح عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني ، اشرف محمد أبو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
- ٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مط عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٤ م
- ٣- الحيوان : أبو عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، مطبعة البابي ١٩٣٨ م
- ٤- دلائل الأعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، صححه محمد عبده وعلق عليه محمد رشيد ، بيروت ، ١٩٩٨ م
- ٥- ديوان أبي تمام : شرح وتعليق شاهين عطية ، مراجعة الأب بولس الموصللي ، مكتبة الطلاب وشركة اللبناني للعزارية ، بيروت ، ط١ ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٧٨ م
- ٦- ديوان : صاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، النهضة ، بغداد ، ١٩٦٥ م
- ٧- الصناعتين ، الكتابة والشعر : لأبي هلال العسكري ، تح علي محمد الجاوي ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٨- الصورة الأدبية : مصطفى ناصف ، دار الأندلس ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣ م
- ٩- الصورة البيانية بين النظرية والتطبيق : حنفي محمد شرف ، ط١ ، الرسالة ، مصر ، ١٩٦٥
- ١٠- الصورة الشعرية : سي دي لويس ، ترجمة مجموعة أساتذة ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، ١٩٨٢ م
- ١١- الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني دراسة في أصولها وتطورها : علي البطل ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٠ م

- ١٢- عيار الشعر : محمد بن أحمد طباطبا ، تح وتليق محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف ، د . ت .
١٣- لسان العرب : ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٦م
١٤- المتخيل الشعري : محمد صابر عبيد ، الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ، ط١ ، ٢٠٠٠م
١٥- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين بن الأثير ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٥٤هـ -
١٩٣٥م .
١٦- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، تحقيق مرجليوث ، الهندية ، مصر ، ١٩٢٣م
١٧- منهاج البلغاء وسراج الأدباء : حازم القرطاجني ، تحقيق محمد الحبيب بن خواجه ، دار الكتب الشرقية ، ١٩٦٦م
١٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغرد ، القاهرة ، ١٣٤٩هـ
١٩- نقد الشعر : لابي الفرغ قدامة بن جعفر ، تحقيق وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
لبنان ، د.ت .
٢٠- وفيات الأعيان وأنباه أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين ابن خلكان ، تحقيق أحسان عباس ، ط١ ، دار الفكر ،
بيروت ، ١٩٧٨م
٢١- يتيمة الدهر : أبي منصور الثعالبي ، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

